القسم الأول : تقديمات عامة - فلسطين ما قبل التاريخ - 1992

التركيز على فلسطين كجغرافيا صراعيّة في المخيال الديني (اليهودي ، الإسلامي، المسيحي)، وأثر ذلك على طبيعة الصراع المستقبلية

* المخيال الديني

- المخيال يختلف عن الدين والخطاب السياسي ، وهو تعبير اصطلاحي يوصف العملية التي يدخل فيها العديد من عناصر الواقع .

- المخيال الديني
  - النص الديني (السماوي)
    - العهد القديم (التناخ)
    - العهد الجديد (الإنجيل)
    - العهد الجديد (القرآن الكريم)
  - التجربة التاريخية : كل ما مرت به الفترة الدينية سواء الكتاب أو الأنبياء وتجاربهم.
  - الخطاب السياسي : استخدام الدين والتجربة التاريخية لخدمة مصالح تخص فرد أو مجموعة لغاية معينة. هو محاولة استغلال وليس استثمار للنص الديني والتجربة التاريخية لوضع حقوق موهومة وهو اتهام مقطع لمسيرة معينة بشيء آخر.

* فلسطين في المخيال اليهودي

- هناك تلمود بابلي وتلمود جليلي .
- استخدموا التجربة التاريخية والخطاب السياسي (من النص المقدس) ، لكنهم أضافوا عليه القدسية .

* المسادا :

- غير موجودة في النص الديني اليهودي (التناخ) .
- تراتيل في المصادقية من ناحية انتماء أو صلاحية أن يكون جزء من الكتاب المقدس والمسادة غير موجودة في الأخبار التفسيرية لكنه موجود في مصدر تاريخي واحد مشهور يعدم الثقة .
- موقع المسادة : تقع على قمة جبل إلى جنوب مدينة أريحا وخيه جميل ، يقع على الحافة الغربية لجنوب البحر الميت جبلاً مرتفعاً اسمه مسادة (أي الجبل الحصين أو القلعة) .

- قصة قلعة المسادا :

- كانت فلسطين تحت الحكم الروماني ، وكان هناك يهود منقسمون بين مؤيدين للرومان ومعارضين لهم .
- قام اليهود بعدة ثورات ضد الرومان ، وأشهرها ثورة بار كوخبا في القدس .
- تم الإبلاغ عن بار كوخبا من قبل جواسيس يهود ، مما أدى إلى سحق الثورة من قبل الرومان .
- فرّ بعض اليهود إلى قلعة مسادا ، وهي قلعة رومانية محصنة قرب البحر الميت .
- حاصر الرومان القلعة ، وكان اليهود بداخلها قلة عددية .
- قائدهم ، العيزر بن يائير ، قرر عدم الاستسلام ، فقاموا بالانتحار الجماعي عن طريق القرعة .
- عند اقتحام القلعة ، لم يجد الرومان أحداً حياً .
- في الرواية اليهودية ، تُعتبر القصة رمزاً للبطولة والتضحية ، وتم إدخالها في التراث اليهودي .
- الباحث نحمان بن يهودا انتقد وصف ما حدث بالهلاك ، واعتبرهم أبطالاً قاوموا حتى النهاية .

STUDENTS-HUB.com

• هناك رواية تاريخية أخرى تفيد بأن اليهود الذين تحصنوا في القلعة كانوا من جماعة "السيكاري" ، الذين ارتكبوا مجزرة في قرية عين جدي وقتلوا 70 امرأة وطفلاً قبل أن يتحصنوا في القلعة .
• استمر حصار الرومان أربع سنوات قبل اقتحام القلعة .
• لم يتم العثور على أدلة أثرية تثبت صحة الرواية اليهودية ، بل تم العثور على عظام محاربين رومان وعظام خنازير ، مما يتعارض مع كون القتلى يهوداً ، لأن دينهم يحرم أكل الخنزير .
• رغم الشكوك التاريخية ، تبقى القصة جزءاً من الهوية القومية الصهيونية وتُروّج كحقيقة تاريخية .

✱ داوود وجالوت (القائمة) :

• كان بنو إسرائيل في صراع مع الفلسطينيين (الفلستيين) .
• جالوت (جليات) كان محاربًا عملاقًا من جيش الفلسطينيين .
• تحدى جالوت بني إسرائيل للمبارزة ، لكن لم يجرؤ أحد على مواجهته .
• داوود ، وهو راعٍ شاب ، تطوع للقتال ، رغم استهزاء الآخرين به .
• استخدم مقلاعه لإطلاق حجر أصاب جالوت في رأسه وقتله .
• بعد انتصاره ، أصبح داوود بطلاً بين بني إسرائيل ، مما أثار غيرة الملك شاول .
• لاحقًا ، أصبح داوود ملكًا على بني إسرائيل .

✱ بلعام :

• كان بلعام نبيًا من الأمم ، وليس من بني إسرائيل .
• استدعاه ملك موآب (بالاق) ليلعن بني إسرائيل ، لكنه تلقى رسالة من الله بعدم فعل ذلك .
• رغم ذلك ، حاول بلعام الذهاب ، فاعترضه ملاك ، ولم يتمكن من رؤيته ، لكن حماره رآه وتوقف .
• بعد حوار مع الملاك ، بارك بلعام بني إسرائيل بدلاً من أن يلعنهم .
• لاحقًا ، تسبب في إغواء بني إسرائيل عبر النساء الموآبيات ، مما أدى إلى عقابهم من الله .

✱ شمشون ودليلة :

• شمشون كان قاضيًا قوياً لبني إسرائيل ، ومُنح قوة خارقة بشرط ألا يقص شعره ، كان في جنوب فلسطين (عسقلان وغزة)
• وقع في حب دليلة ، وهي فلسطينية (فلستية) .
• قادة الفلسطينيين طلبوا منها معرفة سر قوته .
• بعد محاولات عدة ، أخبرها أن قوته في شعره .
• قامت دليلة بقص شعره أثناء نومه ، مما جعله يفقد قوته .
• أسره الفلسطينيون وسملوا عينيه وسجنوه .
• في النهاية ، استعاد قوته وصلّى لله ، فأسقط معبداً كبيراً على أعدائه ، مما أدى إلى مقتله ومقتل عدد كبير من الفلسطينيين . وقال "عليّ وعلى أعدائي" ← سلاح نووي " خيار شمشون " أو خيار اليوم للماطر"

✱ في وحدة اسمها ثعالب شمشون
← وحدة الطيران (إسرائيلية)
← كان يستخدمها شمشون لحرق حقول القمح
المهمة من اختيارهاي القصص هي "عسكرة التجربة التاريخية"

✱ القراءات :

١ .ناحمان بن يهودا . "نقد الصهيونية : أسطورة المسادا ." الكرمل ، العدد 67 (2001) : 205-224 .

٢ . إسرائيل شاحاك . "اللاهوت اليهودي والقدس" . الكرمل ، العدد 65 (2000) : 218-231 .

٣ . فيلم آفي مغربي : Avenge but one of my two eyes

STUDENTS-HUB.com

- كان في أسماء أماكن في النص الديني والتاريخي لكن ليس لها إحداثيات واقعية (على الأرض)، فوزعوا الأسماء على أماكن في فلسطين (مستوطنات)، حتى أنه كان عشوائيًا (على شكل قرعة، رمي الأدراج على خريطة فلسطين وأينما تقع يبنوا مستوطنة مكانها بالاسم الذي في الورقة).

* الفرق بين اليهودي والصهيوني والإسرائيلي

- اليهودي: ليس تعريفًا قوميًا (جماعة لها دولة محددة)، ما في تعريف محدد وهو تعريف عام لعدم حصر توسعهم (1905، بازل) ← جبل صهيون في القدس (كلمة باللغة الآرامية)، موجود منذ بداية الـ 1400 وسُمّي حسب الجبل

- الصهيوني: هو الذي يعتقد أن الحركة الصهيونية ليست عنصرية (اعتبروها الأمم المتحدة عام 1974م أنها حركة عنصرية بعدها لا)، ويآمن بالفكرة الصهيونية ويكون جزءًا منها، وليس شرطًا أن يكون يهوديًا (مشروع أيديولوجي سياسي استعماري)

- الإسرائيلي: من يحمل الجنسية الإسرائيلية (حتى فلسطينيّ الـ 48).

* لازم نعرف الفرق بينهم عشان نفهم موضوع (معاداة السامية) اللي إلها حملات داعمة إلها حاليًا في العالم، ونكون دقيقين وواعين بالمصطلحات.

* فلسطين في الخيال المسيحي

* النص الديني يروي تجربة السيد المسيح، مش محقق زي موضوع اليهودية.
* التمييز بين المسيحية والعالم المسيحي:
  - المسيحية المشرقية: تعاليم السيد المسيح
  - العالم المسيحي: مثل أمريكا والرئيس ترامب

* لوغوس: يعني اللغة واللسان، عالم الأفكار، الأشي اللي جاي من ربنا
* نوموس: يعني القرن، عالم الأرض والتوزيع البشري

* رجال السلطة (وكلاء الرومان) اعتبروا أنه السيد المسيح مهدد لسلطتهم فصلبوه.
* كان في صدام بين اليهود والمسيحيين

* عام 1492م انتهت الأندلس...

* الكنيسة كانت إحدى أدوات الدولة

* لاهوت التحرير

STUDENTS-HUB.com

* فلسطين في الخيال الإسلامي

سقوط الاندلس 1492

الحداثة : اشي فصل بين الي قبل وبعد

الفرق بين الحدث والحداثة :

- اذا كانت الحداثة يعني حكم اوروبا للعالم (من١٤٢٩ الى ١٩٦٨ : ثورات الشباب في العالم) صار انه الشعوب لازم تحكم نفسها
- مثال كولومبوس لما رفض العلم بأنواعه وقال انه هو بيعرف كلشي
- اوروبا قسمت الناس الى اوروبيين والغير
- اليهود بيشككوا بمصداقية المسيح (العدو الديني)
- اكثر استهداف من محاكم التفتيش كان لليهود ثم نشأت المسألة اليهودية ف صار في طموح سياسي للتعامل معهم ك جماعة مش أفراد
- اللاسامية والابادة كلمات ألمانية
- ليلة البلور او الكريستال ١٩٣٨

1905 ← 1492

STUDENTS-HUB.com